. @ 183 @

(يا ساري الليل لا جدب ولا فرق % فالنبت أغيد والسلطان محمود) .

(قيل تألفت الأضداد خيفته % فالمورد الضنك فيه الشاء والسيد) .

وهي طويلة ومن غرر القصائد وأجازه عليها جائزة سنية .

وقد كان تزوج بنتي عمه السلطان سنجر المقدم ذكره حسبما شرحناه في ترجمة العزيز الأصبهاني واحدة بعد الأخرى وكانت السلطنة في أواخر أيامه قد ضعفت وقلت أموالها حتى عجزوا عن إقامة وظيفة الفقاعي فدفعوا له يوما بعض صناديق الخزانة حتى باعها وصرف ثمنها في حاجته وكان في آخر مدته قد دخل بغداد ثم خرج منها فمرض في الطريق واشتد به المرض وتوفي يوم الخميس خامس عشر شوال سنة خمس وعشرين وخمسمائة رحمه ا تعالى .

وذكر ابن الأزرق الفارقي في تاريخه أنه مات خامس عشر شوال سنة أربع وعشرين بباب أصبهان ودفن بها .

وولي السلطنة أخوه طغرلبك ومات سنة سبع عشرين وتولى أخوه مسعود وسيأتي ذكره إن شاء ا تعالى .

244 وابنه محمد شاه بن محمود بن محمد هو الذي حاصر بغداد ومعه زين الدين أبو الحسن علي بن بلتكين صاحب إربل في سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة وقال شيخنا ابن الأثير في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة قال ذلك في تاريخه الصغير المعروف بالأتابكي ومات محمد شاه المذكور في ذي الحجة سنة أربع وخمسين وخمسمائة وتاريخ وفاة زين الدين المذكور مذكور في ترجمة ولده مظفر الدين صاحب إربل في حرف الكاف ومات محمد شاه بباب همذان ومولده في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة